

## الوافي في الوفيات

فُضُّوا كتابي واعذروا فأنا ملي ... منها اليراعُ إذا ذُكرتم يسقُطُ .  
والقلبُ يخفِقُ لاضطراب مفاصلي ... والخطُّ يُشكِّلُ والمدامعُ تنقُطُ .  
ونقلتُ منه له : .

لا تُنكروا حمرةَ خطِّي وقد ... فارقتُ من أحباب قلبي جموعٌ .  
فإنني لما كتبتُ الذي ... أرسلتُهُ رملاً تهُ بالدموعُ .  
ونقلتُ منه له : .

إنَّ الخراسانيَّ لمَّا حوى ... حلاوةَ الإيمانِ من خوفِهِ .  
فضَّله □ على نِدِّهِ ... أما ترى قلبين في جوفِهِ .  
ونقلتُ منه له : .

أسهرتُني مليحةٌ أسهرتُني ... طولَ ليلٍ ظلامهُ الطرفَ يُعْشي .  
والثُّريَّا كأنها راحة تل ... طِم خدَّ المَرَّيخ والجوُّ مغشي .  
والسُّهى خيفةَ الفراق من السُّق ... م مُسَجَّي على بُنيَّات زَعش .  
ونقلتُ منه له : .

ربَّ كانونٍ في الكوانين أمسى ... وبه حفلةٌ من النيرانِ .  
كصديقٍ له ثلاثُ وجوهٍ ... كلُّ وجهٍ منها بألف لسانِ .  
ونقلتُ منه له دوبيت كل كلمتين قلب نفسهما : .

الخلِّ خَلَّا . مِن زَمٍّ . عانق بقناع . ... قانع بعناق . ألف لا . عاد وداع .  
ما دام . معانق ناعم . عاش مشاع ... ألمى يملى . ما أم . عاطى وأطاع .  
ونقلتُ منه له موالياً : .

على وفاكي وفاكي كم ذهب من عَيْن ... وفي شفاكي شفاكي للذي بُو عَيْن .  
ما أحلى وماكي وماكي نبع أعذب عين ... وقد حَمَكي حَمَكي أن تراكي عين .  
ونقلتُ منه له : .

كَلَّمت من لو بقلبي ألف تَكَليمَه ... بسيف لحظو الذي ما فيه تَثَلِيمَه .  
وقلت بعد الوفا تبخل بتسليمَه ... أرخصتَ دمعي وما تغلى بتعليمَه .  
ونقلتُ منه له : .

قال الذي من يراه الطرف : ما يسُني ... أنا الذي إن نظرت البدر ما يسُني .  
والغصن يا خجلتو إن قام ما يسُني ... وعاشقي إن هجرتُو شهر ما يسُني .

وأنشدني من لفظه لنفسه زجلاً : .

جآ الرسول من حبِّي أهلاً بمجيتو وألف سهلا قلت قل لي نعم أو لا .  
قال وكم من نعم أولى .

جآ البشير من عند حبِّي لي بشير بقرب قريبسّرّني وسرّ قلبي .  
وملا سمعي وأملّى .

جاني في عقيب رسوليمن هو مأمولي وسوليوقال اقطعك وصولي .  
فاختلى بي وتملّى .

ذا الغزال الإنسي الأغيدكم رعى قلوب وأزيد في الجوارح ما يُرى أصيد .  
من شرّك أجفانو أصلى .

لخطو سيف في الجفن يجرح لحتو المّدغ المسرّحما رأت عينيه أملح .  
من ذاك السيف المحلّى .

حبّي شطرنجي يفتن بالنفوس يلعب ويفتن بيزق أوصافو المفرزن .  
قَط بيت منو ما يخلّى .

يوم لعب معي في الأبيات صار يموّه لي بشاماً تويغالطني بنقلات .  
وإن دخل للبيت ما يملّى .

قلت لؤو العب نقلة نقلة على ايش ماشيت بجملة قال على دينار وقُبلة .  
قلت لؤو من فمك أحلى .

قلت لؤو هَبّ لي يا ذا الألمعنة في الجيد المسمّحقال بروحك قلت مهما .  
سمتني في الجيد ما يغلى .

كل ما تسمع من أقوالا أنا قلت ولا هو قالإنّما معذّي في الأزجال .  
مثل هذا ما يَخْذَلّى .

البحراني العُيوني .

علي بن المقرّب بن منصور بن المقرّب بن الحسن بن عزّ بن ضبّار بن عبد الله بن علي  
أبو عبد الله الرّبيعي البحراني العُيوني من أهل العُيون بأرض البحرين ؛ ذكر أنه من  
ربيعة الفرس . ولد سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة وتوفي سنة إحدى وثلاثين وست مائة . ومن  
شعره : .

ألا رحلت نَعْمُ وأقفر نَعمانُ ... فَذُجْ بِأسَى إن عزّ صبرُ وسلوانُ .  
شُرّيكَيّةُ مُرِّيّةُ حَلّ أهلهَا ... بحيث تلاقى بطنُ مرّ ومَرّانُ .  
وعهدي بها إذ ذاك والشمْلُ جامع ... وصفو التداني لم يكدره هجرانُ .  
نروح ونغدو لا نرى الغدرَ شيمَةً ... ولا بيننا في الوصل مَطْلُ ولِيّانُ .

علي بن مقلَّد ،

البواب